

نعمة التوفيق | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تناضر ابو محمد بن حزم وابو الوليد البادي - 00:00:00

وكلاهما من كبار علماء اهل الاندلس وبعد المنازرة قال ابو الوليد الباقي قال لابي محمد ابن حزم اعذرني فاني طلبت العلم وانا فقير فاعذرني يعني ان حصل عندي تقصير في المنازرة - 00:00:25

وان الفقر يعني مشغلة عن العلم قال له ابو محمد ابن حزم رحمه الله بل اعذرني انت لاني طلبت العلم وانا غني انتصر ابو محمد ابن حزم على ابي الوليد الباقي - 00:00:50

يعني الغني متوف و هو ابن وزير ابو محمد ابن حزم ابن وزير وكان يعيش عيشة الاغنياء المترفرين ومع ذلك كله لم يصده ذلك عن طلب العلم واما ابو الوليد الباقي يعني او عفوا الفقير قد يقول ان يتعلم العلم حتى اصير قاضي - 00:01:12
امام خطيب كاتب اترزق من ذلك لذا ابو محمد ابن حزم انتصر في ذلك لان الغنى والتوف و لا شك انه مشغلة عن العلم نعم والعلم يحتاج الى جد واجتهاد نعم - 00:01:37

في الحقيقة ان يعني طلب العلم اذا كان الانسان بحمد الله له رغبة واستعلن بالله فالله عز وجل اب ييسر له وذلك ومناسبة هذا ان ابا وليد جزاه الله خيرا اطلعنا اليوم بعد صلاة الظهر - 00:02:04

على صبي من مصر. وهو في الاول او الثاني متوسط وقد فاز في مسابقة في المتشابه من القرآن العظيم وقد فاز وانا يعني فقط عندما بس استمعت لحسن كلامه في هذا المقطع - 00:02:26

يعني ما شاء الله متكلم وهو في اول او ثاني متوسط نعم ونسأل الله عز وجل ان ينفع به الامة وبامثاله نعم. وفي الحقيقة ان الله عز وجل قد اعطى لعباده طاقات. المسألة ليست بالغنى ولا بالفقير. نعم - 00:02:48

الله جل وعلا قد اعطى لعباده طاقات نعم على الانسان ان يستعمل هذه الطاقات. طبعا ابو زرعة الرازي رحمه الله من كبار علماء الحديث قال عن الامام احمد قال كان يحفظ الف الف حديث - 00:03:10

يعني مليون مليون كيف تحفظ؟ لكن يسرها له رب العالمين نعم عندما اراد ما عند الله الله عز وجل يسر نعم يسر له امره وفتح نعم عليه. اذا كان الامام احمد رحمه الله - 00:03:30

وقد خرج من بغداد الى صنعاء وain بغداد اندماك من صنعا نعم كانت بغداد في عهد الامام احمد هي حاضرة العالم الاسلامي بعد مكة والمدينة. نعم. كان فيها خلفاء بني - 00:03:47

نعم. وحتى يحكي ان هارون الرشيد رحمه الله عندما مرت به سحابة قال امطري حيث شئت. فان سوف يأتييني يعني من ملك المسلمين نعم من الصين شوقا الى المغرب غربا - 00:04:05

وحتى لا يسع الاستاذ ابو بكر الى ما لي غربا. نعم نعم فنعم انظر الى هذا نعم الملك العظيم نعم المهم هذا نعم اعطاه الله عز وجل اعطاه للمسلمين - 00:04:26

عندما تمسكوا بالكتاب والسنن الذي فيها النور والعلم والهداية والأخذ بهما يكون في ذلك السعادة والتوفيق والرشاد والسداد الخير يحصله الانسان. الخلاصة ان الذي جعل الامام احمد يحفظ هذا الكم الكبير. طبعا عندما نزل ابو - 00:04:43

وعوازي بالامام احمد كان الامام احمد شيخا كبيرا وكان بزوع شابا فماذا فعل الامام احمد؟ يتذاكر معه في الحديث والمذكرة في

العلم تنسى العلم ولا تذكر في العلم وتزيد العلم - 00:05:12

نعم تثبت المعلوم وباذن الله يفتح على الانسان ما لم يفتح عليه من قبل. وكل شيء قد ينقص بالانفاق لكن العلم بل بانفاقه يزداد
ويفتح الله عز وجل على العبد - 00:05:29

نعم. فالهمم الامام احمد ترك التوابل واقتصر على الفرائض ما كان ابو زرعة عنده يتذاكر معه يعني اغتنمتها فرصة لان
ابو سرعة من بلاد الري في جهة ايران. وجه يعني ايام يسمع الحديث و - 00:05:44

يطلب العلم على اهل العلم ومنهم الامام احمد يعني الشخص في حال شبابه عنده قوة محفوظ. فاغتنمتها الامام احمد وهو شيخ في
المذاكرة مع ابي زرعة المهم فيقول ابو زرع يحفظ الف الف حديث - 00:06:06

يعني هذا الكم الكبير نعم يعني شيء عظيم كبير جدا عندنا كتاب اسم المبسوط للصرخي ثلاثين جزء في فقه ابي حنيفة هذا المبسوط
الفه صاحبه وهو السرخسي الفه املاء يملئه - 00:06:24

وهو اين في السجن محبوس بالجب الجب البيرو كانوا يحبسون احيانا في البيوت فهو محبوس ويملي. يعني الشخص المحبوس
يكون بالله مشغول يقوم بهذا المشغول. نعم. لكنه ام لا نعم - 00:06:48

وهو نعم محبوس فالكتاب مطبوع موجود ثلاثين جزء عندنا كتاب العلل للدارقطني. مطبوع بمجلدات كثيرة املاه الدارقطني ايضا
حفظا من محفوظه هذا الحديث رواه فلان عن فلان عن فلان وفلان خالف - 00:07:08

فلان جاء من طريق كذا وامن اسناد كذا وكذا وكذا. واسانيد عشرات الالوف نعم. قد املى هذا الكتاب من حفظه. البخاري يقول احفظ
مائة الف حديث صحيح ومئة الف حديث غير صحيح - 00:07:32

نعم. وكتابه الصحيح قال ابي الفت من ست مئة الف حديث من ست مئة الف حديث نعم وكان كل ثلاثة ايام يختتم القرآن العظيم
نعم. يعني مع اشتغاله بالعلم نعم هذا لم يمنعه من العبادة - 00:07:54

عثمان رضي الله تعالى عنه عثمان ابن عفان كان وتراء في الليل ركعة واحدة يقرأ فيها القرآن كله. من الفاتحة الى سورة الناس نعم
يعني لا شك يعني هذه نعم. يعني لو لا ان هناك امثلة كثيرة بحمد الله والذين نقلوا لنا مثل ذلك اناس صادقون - 00:08:17

بحمد الله والا كان الواحد يستبعد مثل ذلك وقد حدثت عن شخص معاصر اسمها جوناثان وهو مستشرق امريكي وقد اسلم
ومتخصص في الحديث مستشرق وله مؤلفات في الدفاع عن السنة - 00:08:45

له مؤلفات في الدفاع عن السنة. وقد جاني الشيخ مضحي طبعا شافه بعض الاخوان قبل ثلاث ايام تقريبا وقال التقيت به قال التقيت
به نعم فله مؤلفات يعني في الدفاع عن السنة - 00:09:04

المهم يعني كان هو يشكك في ان المحدثين يحفظون سمع شريط لاحد المعاصرین قال خلاص سمعوا شويت لاحد
المعاصرين وهو اضعفهم حفظا قال خلاص نعم صحيح اذا اللي قرأته انا الان سمعت شريط واحد معاصر فقال لي قرأتها صحيح -
00:09:25

فالهمم الله عز وجل قد اعطى عباده طاقات نعم فقط انها ان يعني علينا كما يقال نفجر هالطاقة نستعمل هذه الطاقات
ومن يعني توفيق الله عز وجل للعبد عندما يوفقه الى استعمال طاقاته في الخير - 00:09:48

وفي يعني ما ينفع في الدنيا وفي الآخرة وفي نفع الناس وفي تعلم الناس او الناس بالانفاق عليهم ومساعدتهم او
بالشفاعة لهم او ما نعم ما يتعلق بهذه الامور - 00:10:13

يكون يعني نفعها متعددي. نعم فانص الله عز وجل ان يستعملنا واياكم في في طاعته وفي الحقيقة هي يعني توفيق من رب العالمين.
توفيق نعم توفيق من رب العالمين. فاذا كما قال عز وجل فاسأوا الله - 00:10:33

هم من فضله نعم وكما ذكرت لكم فيما سبق قصة الرجل اعوذ بالله الذي قال انا بتزوج امرأة كافرة حتى لا تقول لي نعم نعوذ بالله.
تزوج نصرانية جاءت الى هنا اسلمت بحمد الله - 00:10:53

جعلته ليس يحافظ على الصلوات الخمس على قيام الليل نعم. فالمسألة نعم توفيق من رب العالمين فسأل الله عز وجل ان يوفقنا

واياكم لكل خير وان يجنبنا وياياكم كل شر - [00:11:13](#)

وان نعلم اولادنا ونوجههم الى حفظ القرآن وحفظ السنة النبوية والى الجلوس في مجالس العلم نعم ويعني قصة حدثني بها الشيخ [00:11:27](#)

بندر نعم او غيره. فان الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله من عادته في -
الدرس يسأل حتى بي Shawf يعني يبغى الطلاب ينتبهون ماذا قلنا فسأل واحد قال اذا ما الذي اتي بك ما دام انت ما تدرى
نعم. قال نجيت بركة مجلس العلم - [00:11:50](#)

فالشيخ اعتبك قال اردنا ان نعلمك فعلينا نعم انا يعني حتى لو ما حفظت بركة مجلس العلم نعم تحفنا الملائكة تغشان الرحمة تنزل
عليها السكينة يذكرنا الله فيمن عنده نحن ماذا يريد الانسان - [00:12:06](#)

نعم فنسأل الله ان يوفقنا وياياكم وان يجنبنا وياياكم كل شر. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:24](#)